

دور الإفصاح عن تقارير الاستدامة في أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية
(دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة للمواد الأساسية وقطاع الطاقة)

**The Role of Disclosure of Sustainability Reports in the Environmental Performance of
Companies in the Kingdom of Saudi Arabia (an Applied Study on Joint Stock Companies
for Basic Materials and the Energy Sector)**

إعداد: الدكتورة/ منيرة بنت عزيز الغامدي

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: Munirah-Aziz3473@Hotmail.Com

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإفصاح عن تقارير الاستدامة في أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبيان كأداة أولية لجمع البيانات اللازمة للدراسة. تألف مجتمع الدراسة من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار ومسؤولين أقسام تقارير الاستدامة للشركات المدرجة بسوق الأسهم (تداول) لقطاع المواد الأساسية وقطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية (مدير إدارة - مساعد مدير إدارة - الأخصائيين)، ونظرا لاتساع مجتمع الدراسة وصعوبة حصره كاملا، فقد تم استخدام طريقة العينة الميسرة، حيث تم توزيع الاستبانة على كامل عينة الدراسة والبالغ عددهم (143) مبحوثا، تم استرداد (126) استبانة منها، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (16) استبانة منها لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (110) استبانة، وهو ما يمثل (87%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة، وبالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، والاجتماعية، والحوكومية) على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: حث الشركات المساهمة للاعتماد على تقارير الاستدامة (البيئية، والاجتماعية، والحوكومية) ما يدعم برامجها تجاه الأداء البيئي في الأجل الطويل، إلزام الهيئات المشرفة على سوق الأوراق المالية (تداول) الشركات المساهمة بالإفصاح عن المسؤولية (البيئية والاجتماعية، والحوكومية) لها وفقا لنموذج معد مسبقا من قبل الهيئة يحتوي على أحدث المعايير لمحاولة توحيد محتويات التقرير.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، تقارير الاستدامة البيئية، تقارير الاستدامة الاجتماعية، تقارير الاستدامة الحوكومية، أداء الشركات البيئي، سوق المال السعودي (تداول).

The Role of Disclosure of Sustainability Reports in the Environmental Performance of Companies in the Kingdom of Saudi Arabia (an Applied Study on Joint Stock Companies for Basic Materials and the Energy Sector)

Dr. Munirah Aziz Alghamdi

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,
Malaysia

Email: Munirah-Aziz3473@Hotmail.Com

Dr. Abhijit Ghosh

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,
Malaysia

Dr. Mohamed Anas Shamsy

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

Abstract

The study aimed to identify the role of disclosing sustainability reports in the environmental performance of companies in the Kingdom of Saudi Arabia by applying it to joint-stock companies (for basic materials and the energy sector) listed in the Saudi Stock Market (Tadawul). The study relied on the descriptive analytical method and the questionnaire as a primary tool to collect the data necessary for the study. The study population consisted of stakeholders, decision makers, and officials from the sustainability reporting departments of companies listed on the stock market (Tadawul) for the basic materials sector and the energy sector in the Kingdom of Saudi Arabia (department director - assistant director of administration - specialists). Given the breadth of the study population and the difficulty of enumerating it completely, the study population was used the facilitated sampling method, where the questionnaire was distributed to the entire study sample, which numbered (143) respondents, from which (126) questionnaires were retrieved, and after examining the questionnaires, (16) questionnaires were excluded from them because they were not suitable for analysis. Thus, the number of questionnaires suitable for analysis is (110) questionnaire, which represents (87%) of the total number of questionnaires retrieved, and based on the statistical analysis program (SPSS),

The study reached a number of results, the most important of which are: There is a statistically significant effect at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) for the disclosure of sustainability reports (Environmental, Social, and Governance) on the environmental performance of companies in the Kingdom of Saudi Arabia. In light of these results, the study recommended several recommendations, the most important of which are: urging joint-stock companies to rely on sustainability reports (environmental, social, and governance), which supports their programs towards environmental performance in the long term, obliging the bodies supervising the stock market (trading) of joint-stock companies to disclose responsibility (Environmental, Social, and Governance) according to a form prepared in advance by the authority that contains the latest standards to attempt to unify the contents of the report.

Keywords: Sustainability, Environmental Sustainability Reports, Social Sustainability Reports, Governance Sustainability Reports, Environmental Performance of Companies, Saudi Stock Market (TADAWUL).

1. المقدمة:

تزايد الاهتمام بممارسات التنمية المستدامة عالمياً في أعقاب الأزمات الاقتصادية والانهيانات والأزمات المالية والتغيرات المناخية التي شهدتها العالم مؤخراً، واتضح ذلك في وثيقة الأمم المتحدة وفي مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والذي وضع أهمية تعزيز النمو الاقتصادي والممارسات الاجتماعية والبيئية المستدامة (مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2015)، فلم تعد العديد من الشركات تعتمد في بناء سمعتها بالاعتماد على فلسفة تعظيم الربح الاقتصادي فقط بل اتجهت للإفصاح عن التقارير المالية والغير مالية وذلك لهدف إعلام أصحاب المصلحة بالمعلومات اللازمة عن الأداء (الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والحوكمي) للشركات لتقييم أداءها على الوجه الصحيح، ولتحديد القيمة العادلة في الأسهم وقدرتها للتعامل مع المخاطر مما ينعكس على تحسين سمعة وصورة الشركة في المجتمع ويضمن استدامة وتحقيق الميزة التنافسية لها بين الأقران (Prayage et al., 2014), (Silvia et al., 2015).

تم ذكر مفهوم الاستدامة في الأنشطة والممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في الأدبيات على نطاق واسع، وأهميتها لإزالة المخاوف البيئية والاجتماعية للمستثمرين وأصحاب المصلحة. وتطرق الأدبيات لمدى أهمية تقارير الإفصاح عن تقارير الاستدامة والتي تؤكد قدرة الشركات على توليد القيمة وتعزيز قيمة طويلة الأمد ورفع نسبة الأداء العام للشركات، وكان الدافع وراء هذه التقارير هو الطلب المتزايد على الاستثمار المسؤول اجتماعياً من قبل المستثمرين، وقد أصبح الاستثمار المستدام سائداً في أسواق الأسهم العالمية، وتماشياً مع التوجهات التابعة للأمم المتحدة، فضلاً عن المنظمات والوكالات الأخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للتعاون الاقتصادي والتنمية، الاتحاد الأوروبي.

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن التطورات العالمية حيث تبنت رؤية وطنية طموحة تركز على ثلاث محاور: المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وتتوافق هذه المحاور مع ركائز الاستدامة للشركات حيث بلغ عدد

برامج تحقيق رؤية 2030 إحدى عشر برنامج، تتناول هذه البرامج أهمية رفع الوعي للشركات بمفهوم الاستدامة وضرورة الإفصاح عنه في التقارير.

وبسبب البيئات التنافسية العالية للشركات وزيادة اهتمام أصحاب المصلحة والحكومات بمعايير الاستدامة للشركات، تواجه الشركات تحديات لتطوير استراتيجيات الاستدامة لها والتي تعتمد على تقارير الإفصاح بشكل كبير، حيث توضح هذه التقارير مدى التزام الشركات بمعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي يمكن اعتبار أن إدخال استراتيجيات الاستدامة والكشف والإفصاح عن تقارير الاستدامة قد يكون لها أثر إيجابي على أداء الشركات البيئي.

1.1. مشكلة الدراسة:

في الأونة الأخيرة أصبحت التنمية المستدامة موضوعاً هاماً في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في المملكة العربية السعودية، ولا يخفى على أحد مكانة المملكة الاقتصادية البارزة وسعيها نحو التنمية المستدامة في كافة مجالاتها حيث تعرف التنمية المستدامة بأنها تلبية احتياجات الحاضر دون أن تُعرض الأجيال القادمة للضرر وعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم. وتعمل إدارات التنمية المستدامة في المنظمات على الإدارة المتكاملة للأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وذلك لغرض تحديد المخاطر وكذلك الفرص التي لها تأثير في تحقيق المنظمات لأهدافها من خلال رفع الأداء والقدرة التنافسية، لذا هي أولوية للمنظمات وتعد استراتيجية لخفض التكاليف وتوفير البدائل والتي منها الابتكار والقدرة التنافسية والحفاظ على ديمومة عمل المنظمة، وتحسين كفاءة الأداء التشغيلي وتحقيق رضا القوى العاملة، وتعزيز سمعتها وعلامتها التجارية (برامج تحقيق الرؤية، 2030).

وعلى الرغم من تمتع المملكة العربية السعودية بمجموعة من النظم المتوافقة مع مفهوم استدامة الشركات ومعايير المبادرة العالمية للتقارير وجميعها تطبق بالفعل للشركات، منها الحفاظ على البيئة وطبيعة المواد والموارد و نظام العمل وحقوق الموظفين ونظم الحوكمة، إلا أن إعداد تقارير الاستدامة لا يزال اختياريًا، وحتى الآن لا يوجد قانون أو برنامج أو معيار يلزم الشركات بالإفصاح عن تلك التقارير وقد يقتصر الإفصاح عن الجهود والمبادرات المبذولة من جانب الشركات في مجال تحقيق التنمية المستدامة والتي تعلن عنها في المواقع الرسمية للشركات أو بعض تقارير مجلس الإدارة ولا يوجد في المملكة أي قانون يتضمن لائحة مستقلة تنظم الإفصاح عن معايير الاستدامة.

إن أغلب الدراسات في المملكة العربية السعودية ركزت على بعدين الاستدامة البيئي والاجتماعي وبعض الدراسات ركزت على أثر التقارير على العائد الاقتصادي، مع عدم وجود دراسة تركز على الاستدامة بأبعادها الثلاثة الحوكمية والاجتماعية والبيئية. أيضا أكدت (نجاه، 2021)، عن وجود تباين واضح في ممارسات الاستدامة حيث أن تقارير الاستدامة تختلف في نوعيتها وجودتها وشموليتها مع وجود تعدد في طرق الإفصاح فمنها التقارير المنفصلة الخاصة بالاستدامة ومنها التقارير المدمجة ضمن القوائم المالية بعد أن تحدد الشركة بعض العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة على أنها جوهرية لأعمالها وقد تكون التقارير متكاملة حيث يكون التقرير عبارة عن مجموعة من المعلومات عن الشركة مثل دور استراتيجيتها الشركة وأدائها وطموحاتها والحوكمة في سياق البيئة الخارجية وكيف تساهم في خلق القيمة على المستوى القصير والمتوسط والبعيد ولكن بشكل عام لا يوجد معيار محاسبي يتناول أدلة استرشادية محددة للإفصاح عن تقارير الاستدامة (Najat Mouhamed, 2021).

ومن هذا المنطلق ستركز هذه الدراسة على دراسة أثر تقارير الاستدامة والإفصاح بأبعادها الثلاثة (البعد البيئي والاجتماعي والحوكومي) على أداء الشركات البيئي وعلى الممارسات البيئية ومنها إدارة النفايات والمياه والانبعاثات وغيرها حيث أنه حتى الآن لا يوجد دراسة تطرقت لهذا الموضوع البحثي المهم لتوجهات المملكة العربية السعودية في الاستدامة البيئية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

➤ ما هو دور الإفصاح عن تقارير الاستدامة في أداء الشركات البيئي داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟، وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك أثر للإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية في الأداء البيئي داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟
- هل هناك أثر للإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية في الأداء البيئي داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟
- هل هناك أثر للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة في الأداء البيئي داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟
- ما هو مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة) داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)؟

2.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من دراسة وتحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكومية للشركات والأداء البيئي، حيث أصبحت تقارير الاستدامة أكثر انتشاراً وأهمية وأصبحت تستجيب لتوقعات أصحاب المصلحة من حيث الجودة والشفافية والموثوقية وذلك فيما يتعلق بالتدابير البيئية والاجتماعية والحوكومية وغيرها من التدابير غير المالية والتي تؤثر على استراتيجياتها وعملياتها وخططها طويلة المدى حيث أن التقارير المالية المستخدمة حالياً لا تقدم سوى الجزء البسيط من قيم الشركة (Jayasena, et al, 2019)، ويعتبر مجال البحث في التقارير قيد البحث عالمياً إلى حد ما، وحتى على المستوى المحلي توجد دراسات محدودة جداً في المملكة العربية السعودية تناولت تأثير التقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات أو الأداء المؤسسي أو على الجانب الاجتماعي (Najat Mouhamed, 2021)، (Metwally El-Sayed , 2017)، (Murad et al., 2021)، لذلك ستوضح هذه الدراسة أهمية تقارير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكومية على الأداء البيئي للشركات في المملكة العربية السعودية حيث أن هذا الجانب لم يتم التطرق له مسبقاً.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة وتحليل أثر الإبلاغ عن تقارير الاستدامة (البيئي والاجتماعي والحوكومي) وانعكاسه على أداء الشركات البيئي، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية وهي:

1. معرفة ماهية تقارير الإفصاح للاستدامة (البيئية والاجتماعية والحوكومية) ESG وأهميتها وأهم التحديات التي تواجه الشركات لتطبيقها في قطاع المواد الأساسية وقطاع الطاقة.

2. معرفة مستوى تطبيق والتزام الشركات بالإفصاح عن معايير الاستدامة ومدى وملاءمتها ومطابقتها للمعايير المحلية والعالمية في قطاع المواد الأساسية وقطاع الطاقة.
3. التعرف على مستوى تحقيق الشركات لأهدافها من خلال رفع الأداء والقدرة التنافسية من خلال الالتزام بالإفصاح عن تقارير الاستدامة ESG في قطاع المواد الأساسية وقطاع الطاقة.

4.1. فرضيات الدراسة:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الحوكمية)، على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وينبثق من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية كما يلي:
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. تقارير الإفصاح عن الاستدامة:

تم طرح مفهوم المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة لأول مرة في عام 2004، عندما بدأ كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، مناقشة حول كيفية تعزيز ممارسات الاستثمار الأخلاقية. ونتيجة لهذه الدعوة إلى العمل، تعاونت مجموعة تتألف من 18 مؤسسة مالية من تسعة بلدان في عام 2005 في إعداد التقرير المؤثر "من يهتم يفوز Who Cares Wins": ربط الأسواق المالية بعالم متغير". ويرى هذا التقرير أن المؤسسات المالية يجب أن تأخذ في الاعتبار العوامل البيئية والاجتماعية والإدارية في قراراتها الاستثمارية، كان هذا بمثابة أول عرض رسمي لمفهوم ESG. في عام 2006، أنشأت الأمم المتحدة مبادئ الاستثمار المسؤول (Principles for Responsible Investment (PRI)، والتي تم تصميمها لمساعدة المستثمرين على فهم تأثير المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة على الاستثمار وتشجيع المؤسسات المالية على دمج المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة في ممارساتها الاستثمارية. تُعرّف PRI الاستثمار البيئي والاجتماعي والحوكمة على أنه استراتيجية تدمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة في قرارات الاستثمار، وهو نهج يشار إليه غالبًا باسم الاستثمار المستدام أو الأخلاقي أو المؤثر (PRI, 2018). وبحلول نهاية عام 2020، بلغت قيمة الاستثمار المستدام في الأسواق الخمسة الرئيسية في العالم 35.3 تريليون دولار أمريكي (GSIA, 2021).

تشير إلى الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، وتعرف باختصار (ESG) باللغة الإنجليزية، وتعد محور مهم ورئيسي للحكومات والشركات وأسواق المال للاهتمام بتلك المحاور الثلاثية الغير مالية أو المالية الإضافية والمالي فقط في جانب الإفصاح والشفافية والالتزام، لتشكل حوكمة الاستدامة الثلاثية محور اهتمام مما يعزز مستوى الإفصاح والشفافية لكافة الحكومات في جميع قطاعاتها ومدى تأثيرها على قيمة الشركات والتطلعات المستقبلية لها (Hübel and Scholz, 2020).

تتزايد المنظمات بالإبلاغ عن تقارير الاستدامة على الرغم من عدم وجود تعريف واحد لمصطلح "الاستدامة"، غالبًا ما يتمحور إعداد التقارير الطوعية حول ثلاثة عوامل رئيسية وهي (البيئية والاجتماعية والحوكمة):

■ **البيئية:** يغطي كيفية تأثير المنظمات وتأثرها بتغير المناخ والقضايا البيئية الأوسع، مثل التنوع البيولوجي. بدأت معايير إعداد التقارير العالمية في الظهور والتي تدعمها الاتفاقيات الدولية بشأن السياسات المناخية الأساسية. تشير العوامل البيئية إلى التأثير (التأثيرات) البيئي للمنظمة وممارسات إدارة المخاطر. وتشمل هذه انبعاثات غازات الدفيئة المباشرة وغير المباشرة، وإدارة الإدارة للموارد الطبيعية، والمرونة الشاملة للشركة ضد المخاطر المناخية المادية (مثل تغير المناخ، والفيضانات، والحرائق).

■ **الاجتماعية:** ويشمل ذلك عوامل تتراوح بين العبودية والتنمية الدولية. لقد أخذ المستثمرون منذ فترة طويلة في الاعتبار هذه الأمور في قراراتهم الاستثمارية وغيرها الكثير والمشاركة بنشاط مع الشركات المستثمر فيها حول هذه المواضيع. يشير الركن الاجتماعي إلى علاقات المنظمة مع أصحاب المصلحة. تشمل أمثلة العوامل التي يمكن قياس الشركة على أساسها مقاييس إدارة رأس المال البشري (HCM) (مثل الأجور العادلة ومشاركة الموظفين) ولكن أيضًا تأثير المنظمة على المجتمعات التي تعمل فيها. ومن السمات المميزة للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة مدى انتشار توقعات التأثير الاجتماعي خارج أسوار الشركة وإلى شركاء سلسلة التوريد، لا سيما تلك الموجودة في الاقتصادات النامية حيث قد تكون المعايير البيئية ومعايير العمل أقل قوة (Froste et al; 2022)

■ **الحوكمة:** تغطي الوسائل التي يتم من خلالها التحكم في الشركة وتوجيهها، في أغلب الأحيان من خلال مجلس الإدارة. وتشير حوكمة الشركات إلى كيفية قيادة المنظمة وإدارتها. سوف يسعى محللو الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) إلى فهم أفضل لكيفية توافق حوافز القيادة مع توقعات أصحاب المصلحة، وكيفية النظر إلى حقوق المساهمين واحترامها، وأنواع الضوابط الداخلية الموجودة لتعزيز الشفافية والمساءلة من جانب القيادة (Nishitani K et al, 2021).

وتم تعريف تقارير الإفصاح عن الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) إلى مجموعة واسعة من العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة التي يمكن أن تستخدم لتقييم كيفية إدارة الشركات لأدائها المستدام. ويمكن تقييم هذه العوامل إما من المنظور الداخلي أو منظور خارجي على الشركة، وظهرت التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة بسبب العديد من المشكلات الاجتماعية مثل المشكلات البيئية التلوث، وإزالة الغابات، وتغير المناخ، والاحتباس الحراري، وعدم المساواة الاجتماعية، وحقوق الإنسان الانتهاك والسلوك غير الأخلاقي والانتهازي لمجالس إدارة الشركات وغيرها (Voica & Stancu, 2020).

وبهذا المعنى، أصبح تكامل معايير ESG أداة مسؤولة عن تحديد وتخطيط وتفعيل وتنفيذ أعمال الشركات الموجهة نحو الوقاية والمحافظة على البيئة، بالإضافة إلى المسؤولية الاجتماعية وجودة أداء أنشطتها وتعتبر الاهتمامات البيئية والاجتماعية والحوكمة أمورًا أساسية في العمل الاقتصادي الحديث، حيث يتوقع من الشركات أن تكون مسؤولة ومستدامة في أعمالها. وبالتالي، أصبحت تلك الجوانب جزءًا أساسيًا من التقارير السنوية للشركات والمؤشرات المالية. (Barbosa et al; 2021)

وعند كتابة تقارير الاستدامة يجب التفريق بين أطر ومعايير إعداد التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة فالفرق الأول يتعلق بالنوعية حيث تتعلق أطر إعداد التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) بالمبادئ أكثر يركز هذا الجانب على الأسئلة الأكبر، مثل كيفية تنظيم المعلومات، وما هي المعلومات التي يتم جمعها، وما إلى ذلك أما بالنسبة بالمعايير في سياق إعداد التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) فهي تعتبر أكثر تقنية حيث أنها تعطي متطلبات محددة، مثل المقاييس الدقيقة للإبلاغ عن كل موضوع. والجدير بالذكر أنه ينبغي استخدام المعايير والأطر معًا. فالأول يعطي السياق والأهداف والمعلومات التي سيتم قياسها للاخر (Byrne, 2023).

وهناك ثلاث طرق رئيسية يمكن توظيف إطار تقارير الاستدامة (framework) من خلالها (البيئي والاجتماعي والحوكمة ESG) وهي:

1. الاستبيانات (Questionnaires): عادةً ما يتم تزويد الشركات المُفصحة بمجموعة من الأسئلة التي تناسب صناعتها. غالبًا ما تتطلب هذه الأسئلة مدخلات رقمية، مثل أرقام الانبعاثات الحالية والتاريخية، أو قد تطلب تعليقات حول القضايا المتعلقة بالاستدامة ضمن سلسلة قيمة الشركة. على الرغم من أن الشركات ليست مطالبة بإنشاء تقرير مفصل، إلا أن الأسئلة مصممة لتشجيع مستويات عالية من الشفافية والإفصاح. (Bose, 2020)
2. تقارير المعلومات المعززة (Leveraged information reports): يشار إليها عادةً باسم "التقرير العكسي"، في هذه الطريقة، يقوم طرف ثالث بإجراء بحث عن الشركة وإعداد تقرير، والذي يتم بعد ذلك تقديمه إلى الشركة للمراجعة والتغييرات المحتملة قبل نشره علنًا. في حين أن هذا النهج أقل تطلبًا من الشركات، إلا أن الدقة ومستوى التفاصيل في التقرير قد لا تكون واسعة النطاق كما لو كانت الشركة أجرت البحث بنفسها. (Bose, 2020)
3. أطر إعداد التقارير (Reporting frameworks): أطر إعداد التقارير هي الخيار المفضل بين الأنواع الثلاثة للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة. توفر هذه الأطر إرشادات مفصلة مصممة لصناعات محددة، مما يمكن الشركات من إنشاء تقاريرها الخاصة. إحدى مزايا استخدام إطار إعداد التقارير هي المرونة التي يوفرها من حيث مستوى التفاصيل المطلوبة لكل موضوع. وهذا يسمح بمجموعة واسعة من نتائج الإفصاح التي يمكن تخصيصها لتلبية احتياجات الشركة (Bose, 2020).

وتهدف تقارير الإفصاح للاستدامة إلى توفير معلومات شاملة عن مدى التزام الشركات بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، وكيفية تأثير أعمالها على المجتمع والبيئة (APLANET, 2023)، ويعتبر تقارير الاستدامة ESG أداة قوية لتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على البيئة والمجتمع. حيث تهدف إلى تعزيز التواصل بين الشركات وأصحاب المصلحة المختلفين، بما في ذلك المستثمرين والمجتمع المحلي والحكومة. وتقوم الشركات بإعداد تقارير ESG بشكل دوري، سواء كجزء من تقاريرها السنوية أو كتقارير منفصلة، يمكن أن تكون تقارير الإفصاح عن الاستدامة المتمثلة في (ESG) أداة لإدارة مخاطر الاستدامة وذلك للتخفيف من المخاطر التالية (Shrestha and Naysry, 2023):

1. المخاطر البيئية: وتشمل مخاطر تلوث الأرض والمياه والهواء وارتفاع نسبة الكربون الانبعاثات وبالتالي المساهمة سلبا في تغير المناخ والاحتباس الحراري. هذا قد يؤدي إلى إزالة الغابات ويؤثر سلبا على قضايا التنوع البيولوجي.

2. المخاطر الاجتماعية: قد تزيد الأنشطة التجارية من خطر التمييز والصحة والسلامة القضايا ذات الصلة، والممارسات غير الأخلاقية (مثل جودة المنتج الرديئة)، وانتهاك حقوق الإنسان الحقوق والعلاقات المجتمعية السيئة وما إلى ذلك.
3. مخاطر الحوكمة: وتنشأ من السلوك الانتهازي للإدارة العليا، والاحتيايل، الفساد وضعف أمن البيانات وغيرها.

2.1.2. الأداء البيئي:

لا يوجد إتفاق عام حول تعريف الأداء البيئي إضافة إلى الإختلاف في المصطلحات المستخدمة للدلالة على مفهوم الأداء وعرفته المنظمة العالمية للتقييس ISO حسب المعيار 14001 بأنه "عبارة عن نتائج قياسية لإدارة المؤسسة لمظاهرها البيئية" كما تم تعريفه أيضا بأنه يعبر عن نشاط شمولي يعكس قدرة المؤسسة على إستغلال إمكانياتها وفق أسس ومعايير معينة تضعها بناء على أهداف طويلة الأجل (الشرفا وثروت سكيك، 2018).

وتستهدف عملية تقييم الأداء البيئي تحقيق العديد من الأهداف ومن بينها نجد (ثروت سكيك، 2016).

- فهم أفضل لأثر المؤسسة على البيئة.
- توفير أساس للقياس الإداري والتشغيلي والبيئي.
- تحديد الفرص المتاحة لتحسين كفاءة الطاقة والمواد المستخدمة.
- تحديد ما إذا كانت الأهداف والغايات البيئية تسير كما هو مخطط لها.
- إثبات التزامها للجوانب القانونية والتشريعية.
- تحديد التوزيع الأنسب للموارد المخصصة.

وتسعى عملية تقييم الأداء البيئي إلى إستهداف ما يلي: (ثروت سكيك، 2016):

- تحديد جميع الأنشطة المهمة من خلال وضع شروط الأداء البيئي.
- تحديد الآثار البيئية المهمة.
- تحديد إمكانية تسيير أفضل للآثار البيئية كالوقاية من التلوث مثلا.
- تحديد الرغبات المشتركة من خلال الأداء البيئي.
- تحسين فعالية المؤسسة.
- تحديد الفرص الإستراتيجية.

وهناك محاور عامة يندرج ضمها هذا التقييم وبينها (سيد علي، 2008):

- التدقيق البيئي: وهي أداة تستعملها الإدارة حتى تكون عملية التدقيق موضوعية وشفافة والتي تمس مختلف جوانب الأداء البيئي في المؤسسة.
- التنمية المستدامة: وهذا من أجل المحافظة على البيئة والجانب الجمالي لها والحد من التلوث، من خلال اقتناء وسائل وتجهيزات ومختلف الأساليب تساعد على ذلك.

- المحاسبة المستدامة: وهذا من أجل تحليل دقيق لمعلومات وبيانات الأداء البيئي للمؤسسة والتي تهدف على العموم إلى قياس وتحسين هذا النوع من الأداء.
- المحاسبة الخضراء: وعلى العموم يتم إستعمالها بهدف الحد من الآثار السلبية التي تنعكس على البيئة.
- المحاسبة الإدارية البيئية: يعمل هذا النوع من المحاسبة على حصر، قياس وتحليل مختلف المعلومات البيئية المالية، والتي تساعد المؤسسة على إتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المحدد.
- نظام الإدارة البيئية: ويكون هذا من خلال تقييم الأداء من خلال إتباع التشريعات البيئية المعمول بها عالمياً، والإفصاح عن النتائج.

1.2.1.2. العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وأداء الشركات البيئي:

في تسعينيات القرن العشرين، ومع تزايد إدراك المجتمع وأصحاب المصلحة بشأن التدهور البيئي، بدأ المستثمرون في مراعاة إدخال الاستراتيجيات للاستدامة التي تشمل العوامل البيئية في استثماراتهم، حيث قامت منظم Who Cares Wins، التي نشرها الاتفاق العالمي للأمم المتحدة في عام 2004، بدمج أبعاد المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة لأول مرة وطرح مفهوم المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (UN, 2004).

وتضمنت أنظمة (ESG) عدة مفاهيم، حيث تقوم الشركات المدرجة بإصدار التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وفقاً لأطرها التنظيمية ومن ثم يقوم المقيمون الخارجيون بتنفيذ تقييمات (ESG) من خلال أداء (ESG) وفي الوقت نفسه، تستكمل المؤسسات الاستثمارية في سوق رأس المال قراراتها الاستثمارية البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وفقاً لتصنيفات البيئية والاجتماعية والحوكمة. (Pollman, 2019)

وبشكل عام، الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) ليست مجرد مسار جديد للتنمية المستدامة ولكنها أيضاً منظور جديد مفيد جداً لفهم الفرص والمخاطر التي تواجهها الشركات. مع انتقال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) إلى تقارير يمكن فهمها من وجهة نظر المجتمع وأصحاب المصلحة، وهناك أدلة متزايدة على أن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) مسؤولة اجتماعياً ووسيلة لتعزيز سمعة الشركة وربحيتها وتميزها بين الأقران (Sciarelli, et al, 2021).

وقد تم توضيح العلاقات بين الأنشطة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) والأنشطة التجارية، وحوكمة الشركات، والمخاطر، وتكلفة رأس المال، وأداء الشركات على الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) والمخاطر التي تواجهها الشركات في العديد من الدراسات السابقة حيث تؤثر الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة على نظام المؤسسات، وبشكل أكثر أهمية للمؤسسات الكبيرة ذات المنتجات المعروفة والمشهورة مثل شركة بيبيسي، وكلما كان أداء الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة أفضل كلما انخفضت مخاطر الشركة وأصبحت الشركة تتمتع بأداء أعلى في المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة وخلال الأزمة المالية عام 2008، كان أداء المؤسسات ذات المستويات الأعلى بأدراج معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة أفضل من نظيراتها من الشركات مما يشير إلى أن اعتماد استراتيجيات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة يمكن أن يحسن قدرة المؤسسات على التصدي للمخاطر وتنويع المستثمرين (El Ghouli et al; 2011) وقد تواجه مخاطر أقل في الدعاوى القضائية، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض تكاليف رأس المال ويعتمد تأثير أداء

المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة على التصنيف الائتماني لسندات الشركات و البلد الذي تقع فيه المؤسسة والأهمية التي توليها للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة تتمتع الشركات ذات الأداء البيئي الضعيف عموماً بتصنيفات ائتمانية أقل وعائدات أقل (Zhang et al, 2022).

يمكن تقسيم لوائح الإفصاح البيئية والاجتماعية والحوكمة إلى نماذج إلزامية أو نماذج "الامتثال" والتي غالباً تكون طوعية. تم تطبيق اللوائح الإلزامية إلى حد كبير على المنظمات التي تستوفي معايير محددة، مثل الشركات العامة أو الشركات المدرجة في البورصات الرئيسية. بموجب نماذج الامتثال أو الطوعية، يجب على الشركات الالتزام بالمعايير الوطنية لإعداد تقارير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة، أو تقديم أسباب مفصلة ومدروسة لعدم قيامها بذلك. وفي الوقت الحاضر، يوجد 29 دولة وإقليمياً بدرجة معينة من قواعد الإفصاح الإلزامية البيئية والاجتماعية والحوكمة. تختلف كل سياسة وطنية أو إقليمية في الدرجة التي تكشف بها المؤسسات عن البيانات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) والشركات المؤهلة للمعايير الأكثر صرامة لذلك تم اللجوء إلى المعايير الموحدة عالمياً لإعداد تقارير الاستدامة. (Kim and Lee, 2021)

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة (عبدالعال، 2023)، بعنوان: أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات وذلك من خلال توضيح دور المحاسبة في تحقيق التنمية المستدامة وبيان مساهمة تقارير الاستدامة والنظام المحاسبي في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات، والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركات في إعداد تقارير الاستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع والمزايا كما أنها تعتبر من أهم الأدوات التي تمكن المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات من تحقيق أهدافه حيث أنها توفر مدخلاً أكثر شمولاً من التقارير المالية. وقد أوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم والتقارير المالية المنشورة، وكذلك أيضاً ضرورة تطوير المعيار المحاسبي المصري الحالي حتى يتضمن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الخاصة بالاستدامة لكي يستطيع تلبية الإحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم والتقارير المالية ويمكنهم من اتخاذ القرارات المختلفة.

دراسة (الشهري، 2023)، بعنوان: تأثير خصائص الشركات على مستوى الإفصاح البيئي في ضوء متطلبات هيئة السوق المالية السعودية: دراسة تطبيقية لشركات الطاقة السعودية.

هدفت الدراسة لتحديد مستوى الإفصاح البيئي لشركات الطاقة السعودية في ضوء متطلبات هيئة السوق المالية السعودية، بالإضافة إلى التعرف على أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح البيئي، والانحدار المتعدد لاختبار أثر خصائص الشركات، حجم الشركة، ربحية الشركة، عمر الشركة على الإفصاح البيئي لعام 2021. وقد تمثل مجتمع الدراسة من شركات الطاقة السعودية وباستخدام تحليل المحتوى لتقارير مجلس الإدارة وفقاً لمؤشر الإفصاح البيئي الصادر عن السوق المالية السعودية تم حساب مستوى الإفصاح والذي أوضح انخفاض

نسبة الإفصاح حيث بلغت القيمة المتوسطة لمستوى الإفصاح البيئي لشركات قطاع الطاقة 36.6% وباستخدام تحليل الانحدار توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لخصائص الشركات حجم وعمر وربحية الشركة على مستوى الإفصاح البيئي.

دراسة (الجيلالي، 2022)، بعنوان: تقييم إدارة الأداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة شركة أرامكو السعودية. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور شركة أرامكو السعودية في تقييم أدائها البيئي، ومدى تحكّمها فيه، وهذا من خلال التطرق إلى مختلف مكونات الأداء البيئي للشركة كاستعمالها للطاقة النظيفة، إعادة التدوير للنفايات، ترشيد إستهلاك الطاقة، بالإضافة إلى خفض إنبعاثات ثاني أكسيد الكبريت، الحفاظ على المياه وحماية التنوع البيولوجي. وتوصلت الدراسة إلى أن شركة أرامكو السعودية متحكمة في أدائها البيئي، وهذا من خلال النتائج التي حققتها، ومختلف الجوائز والشهادات العالمية التي تحصلت عليها في مجال الإدارة البيئية كحصولها على شهادة نظام الإدارة البيئية نسخة ISO 14001/2004.

دراسة (القريشي، 2021) أثر حجم الشركات على الإفصاح البيئي في التقارير المالية السنوية للشركات المدرجة في بورصة عمان: دراسة تطبيقية في الشركات الغذائية.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر حجم الشركات على الإفصاح البيئي في التقارير المالية السنوية للشركات الغذائية، بالتطبيق على الشركات الصناعية الغذائية المدرجة في بورصة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة أن معظم الشركات الغذائية تركز في إفصاحها البيئي في تقرير مجلس الإدارة، ومن ثم في الإيضاحات ورسالة الشركة. حصلت عناصر الإفصاح البيئي على درجات متفاوتة من الإفصاح. تقوم الشركات الغذائية الأردنية بالإفصاح البيئي الوصفي في تقاريرها المالية السنوية بدرجة متوسطة، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركات (رأس المال، المبيعات، الأرباح) على الإفصاح البيئي في التقارير المالية السنوية للشركات الغذائية المدرجة في بورصة عمان.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Martnez-Ferrero and Lozano, 2021)، بعنوان: تأثير درجة الملكية المؤسسية على الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) في الدول الناشئة.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف تأثير درجة الملكية المؤسسية على الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) في الدول الناشئة وكشفت النتائج التي توصلوا إليها أن أداء الشركات في الأسواق الناشئة في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة كان يعتمد على مستوى الملكية المؤسسية المؤثرة خاصة فيما يتعلق بالإفصاح البيئي. وكان المستثمرون المؤسسون ذوو الملكية المنخفضة أقل احتمالاً لتشجيع تحسين الأداء البيئي والاجتماعي والمؤسسي في البلدان النامية، على الرغم من تخفيف هذا التأثير بمجرد وصول الملكية المؤسسية إلى نسبة كبيرة.

دراسة (Rubino and Napoli, 2020)، بعنوان: تأثير حوكمة الشركات على الأداء البيئي - دراسة تجريبية للشركات الإيطالية المدرجة في البورصة.

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير حوكمة الشركات على الأداء البيئي، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الشركات الإيطالية المدرجة في البورصة. وعلى مدى خمس سنوات، قاموا بفحص تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة على الأداء البيئي للشركات الإيطالية مدرجة (2013-2017). واكتشفوا أن استقلال مجلس الإدارة، وحجم مجلس الإدارة، ووضع الشركة العائلية، كان لها جميعها تأثير إيجابي على الأداء البيئي للشركة، في حين كان لتشابكات المديرين تأثير إيجابي ولكن طفيف. وقد تم تنفيذ هذه النتيجة في الاقتصاد المتقدم للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة على الأداء البيئي للشركات.

دراسة (Ofogebu et al, 2018)، بعنوان: تأثير حوكمة الشركات على الإفصاح البيئي للشركات النيجيرية غير المالية المدرجة.

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير حوكمة الشركات على الإفصاح البيئي للشركات النيجيرية غير المالية المدرجة. واستخدموا 86 شركة مدرجة في البورصة النيجيرية. وكشفت النتائج أن استقلال مجلس الإدارة، واجتماعات مجلس الإدارة، واللجان البيئية، وأدراج السياسات البيئية والممارسات والتوثيق والاعتمادات من أطراف ثالثة والشهادات العالمية كانت ذات تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية، في حين أن استقلال لجنة التدقيق وحجم مجلس الإدارة كانت غير ذات أهمية فيما يتعلق للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة وأثرها على الأداء البيئي للشركات.

دراسة (Masud et al, 2018)، بعنوان: تأثير حوكمة الشركات على أداء تقارير الاستدامة البيئية في دول جنوب آسيا (بنغلاديش والهند وباكستان).

بحثت الدراسة في تأثير حوكمة الشركات على أداء تقارير الاستدامة البيئية في دول جنوب آسيا (بنغلاديش والهند وباكستان). تم استخدام البيانات من مبادرة التقارير العالمية (GRI) لتحليل تقارير الاستدامة الخاصة بـ 88 منظمة مدرجة لمدة ثماني سنوات (2009-2016). كمتغيرات مستقلة، فإنها تستخدم هيكل الملكية (الأجنبي، المؤسسي، المدير، والعائلي) وخصائص مجلس الإدارة (الاستقلال، الحجم، التنوع، واللجان). واكتشفوا أن الملكية الأجنبية، والملكية المؤسسية، واستقلال مجلس الإدارة، وحجم مجلس الإدارة كان لها تأثير إيجابي وهام على الأداء البيئي، في حين كان لملكية المدير تأثير سلبي وهام. كان تأثير تنوع مجلس الإدارة واللجان البيئية الأخرى على الأداء البيئي سلبياً وغير مهم. وأوصوا بزيادة وتفعيل عناصر حوكمة الشركات لأنها يمكن أن تساعد الإدارة في مراقبة وتعزيز تقارير الاستدامة البيئية.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والتساؤلات المطروحة والفرضيات والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والتي تتركز على دراسة دور الإفصاح عن تقارير الاستدامة في أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)، اعتمدنا في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

2.3. مصادر البيانات:

البيانات الأولية:

تم تطوير استبانة خاصة متعلقة بفرضيات الدراسة ونموذج البحث بالاعتماد على ما أورده الكُتاب والباحثون بخصوص دور الإفصاح عن تقارير الاستدامة في أداء الشركات البيئي ليتم الاعتماد عليها كمصدر أولي. تم جمع البيانات الأولية لهذه الدراسة من خلال الملاحظات والاستبيانات والمقابلات، لكن كان ذلك بشكل رئيسي من خلال الاستبيان.

البيانات الثانوية:

تم أيضاً استخراج بعض البيانات من خلال الكتب والمجلات والأبحاث والأطروحات والمقالات وأوراق العمل والشبكة العالمية بهذه الطريقة سهلت بناء خلفية نظرية قوية لتوضيح تعريف المشكلة واختبارها ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الأدبيات.

3.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار ومسؤولين أقسام تقارير الاستدامة للشركات المدرجة بسوق الأسهم (تداول) لقطاع المواد الأساسية وقطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية (مدير إدارة - مساعد مدير إدارة - الأخصائيون) داخل الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول)، ونظراً لاتساع مجتمع الدراسة وصعوبة حصره كاملاً، فقد تم استخدام طريقة العينة الميسرة لجمع البيانات من المستجيبين من خلال العمل الميداني والبريد الإلكتروني وقد راعى الباحث نوع النشاط لهذه الشركات لضمان تمثيل كامل مجتمع الدراسة. تم توزيع الاستبانة على كامل عينة الدراسة والبالغ عددهم (143) مبحوثاً حيث تم استرداد (126) استبانة، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (16) استبانة منها لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (110) استبانة، وهو ما يمثل ما نسبة (87%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة.

4.3. أداة الدراسة:

الاستبانة:

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الإجابة على مجموعة من الأسئلة الواردة في الاستبيان المصمم خصيصاً لهذه الدراسة. احتوى الاستبيان على (25) سؤالاً مغلقاً بخلاف الأسئلة الديموغرافية الأخرى المتعلقة النوع، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي... الخ.

وقد تضمنت أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة) ثلاثة أجزاء هي:

- **الجزء الأول:** الجزء الخاص بالمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من خلال متغيرات وهي (النوع، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي) لغرض وصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- **الجزء الثاني:** تضمن مقياس الإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة)، حيث احتوى على (15) فقرة لقياسها.
- **الجزء الثالث:** تضمن مقياس أداء الشركات البيئي حيث احتوى على (10) فقرة لقياسها.

والجدول الآتي يوضح توزيع متغيرات الدراسة في الجزء الثاني والثالث من الاستبانة:

جدول: 1 - توزيع متغيرات الدراسة

المتغيرات	الإفصاح عن تقارير الاستدامة			أداء الشركات البيئي
المحور	البيئية	الاجتماعية	الحوكمية	أداء الشركات البيئي
عدد الفقرات	5	5	5	10

وبهذا تكونت الاستبانة (أداة الدراسة) وبشكلها النهائي من (25) فقرة. تم قياس كل منها على مقياس ليكرت "الخماسي"، أي من خمس درجات تتراوح من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة" للإشارة إلى المعدل الذي يشعر به أفراد العينة. أعطيت القيمة (1) تصنيفاً نوعياً "لا أوافق بشدة" وأعطيت القيمة (5) تصنيفاً نوعياً "أوافق بشدة" بحيث يمثل متوسط الإجابات لكل عبارة درجة رضا أعضاء العينة عن سؤال.

عندما يرتفع هذا المتوسط إلى الاقتراب (5)، تكون درجة رضا المستجيبين "مرتفعة جداً"، وعلى العكس من ذلك، حيث ينخفض هذا المتوسط إلى الاقتراب (1)، تكون درجة رضا المستجيبين "منخفضة جداً أو غير موجودة".

5.3. صدق أداة الدراسة وثباتها:

وفقاً لـ (Sekran, 2013)، تتعلق الصلاحية بما إذا كنا نقيس المفهوم الصحيح، بينما تتعلق الموثوقية بالاستقرار والاتساق في القياس.

الصلاحية:

تم استخدام طريقتين لاختبار الاستبانة من أجل الوضوح وتقديم استبيان دراسة متماسك على درجة عالية من الدقة.

- أولاً، تم استخدام مصادر متعددة للبيانات مثل (المجلات، والأبحاث، والأطروحات، وشبكة الإنترنت العالمية، والمقالات) لتعيين وصقل النموذج والمقاييس.
- ثانياً، تم إجراء مراجعة شاملة تغطي جميع هياكل الدراسة بشكل شامل من قبل المحكمين الأكاديميين من جامعة لينكولن والممارسين المتخصصين في إدارة الأعمال. تمت إضافة بعض العناصر بينما تم إسقاط البعض الآخر بناءً على توصياتهم القيمة. كما تم إعادة صياغة البنود الأخرى لتصبح أكثر دقة لتحسين وتعديل أداة الدراسة.

الموثوقية:

تم إجراء اختبار الموثوقية باستخدام اختبار Cronbach's alpha، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبيان) وكذلك الثبات. يشير هذا الاختبار إلى المدى الذي يكون فيه بدون تحيز أو خطأ وبالتالي يضمن قياساً متسقاً عبر العناصر المختلفة في الأداة بعبارة أخرى، يمكن وصفها ببساطة بأنها الدقة في القياس التي تتضمن الاستقرار والاتساق.

يقصد بثبات الاستبيان (أداة الدراسة) وهي أن يعطي نفس النتائج تقريباً في حال تكرار تقديمه ضمن نفس الشروط في فترات زمنية مختلفة، يعبر عن الثبات إحصائياً من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا والذي تتراوح قيمته عموماً بين (الصفير) (والواحد الصحيح)، حيث كلما زادت قيمة المعامل واقتربت من الواحد دل ذلك على أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح، وعلى العموم تشير أغلب الدراسات إلى اعتبار الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات في حال تجاوز المعدل قيمة (0.60)، استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وكانت النتائج مبيّنة في الجدول التالي:

جدول: 2 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكافة متغيرات الدراسة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	No. of Items
0.882	2

جدول: 3 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة

عدد الفقرات	المتغير	معامل كرونباخ ألفا
5	الإفصاح عن تقارير البيئية	.861

	الاجتماعية	الاستدامة	5
	الحكومية		5
.748	أداء الشركات البيئي	أداء الشركات البيئي	10
.882	الإجمالي		25

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لإجمالي فقرات الاستبيان بلغت (0.882) وهي قيمة مرتفعة جدا تعكس درجة الثبات العالية التي يتمتع بها، كما نلاحظ كذلك أن معامل الثبات لكل المتغيرات كانت متقاربة وتكون جميعها الحد الأدنى المطلوب لتحقيق شرط الثبات وهو (0.60).

بعد إكمال الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة وقد سبق عملية التوزيع لقاء مع المعنيين بتعبئة الاستبانة (عينة الدراسة)، تم فيه توضيح الهدف من الدراسة وأن المعلومات التي يتم جمعها من أفراد العينة تتم معاملتها بسرية تامة وهي لغايات البحث فقط.

4. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

1.1.4. المحور الأول - الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

1.1.4. الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية:

وحتى يتمكن من وصف مستوى أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية داخل مجموعة الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول) محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من معنوية الفقرة وأهميتها، وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

جدول: 4 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية

الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تقوم الشركة بالإفصاح في تقاريرها عن الإجراءات اللازمة لخفض التلوث البيئي.	4.28	0.72	2	مرتفع
2	يشير تقرير الإفصاح إلى الغايات والأهداف التي تتبناها الشركة للحفاظ على الموارد الطبيعية للبيئة.	3.91	0.96	4	مرتفع
3	يحدد تقرير الإفصاح الآثار البيئية الهامة من أنشطة الشركة ومنتجاتها.	4.34	0.82	1	مرتفع
4	يفصح التقرير بكل شفافية عن نسبة الإنفاق الفعلي المرتبط بالبيئة إلى الإنفاق المستهدف لمكافحة التلوث.	3.76	0.79	5	مرتفع

مرتفع	3	0.68	4.15	يقدم التقرير المبادرات البحثية والخطط والمشروعات المستقبلية لتحسين وتخفيف الآثار البيئية.	5
مرتفع		0.79	4.08	المتوسط العام	

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

2.1.4. الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية:

وحتى يتمكن من وصف مستوى أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية داخل مجموعة الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول) محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من معنوية الفقرة وأهميتها، وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

جدول: 5 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية

الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يفصح التقرير عن بيئة عمل الموظفين وأنظمة الصحة والسلامة والتمكين في مكان العمل.	3.80	0.72	2	مرتفع
2	يفصح التقرير عن أنظمة أجور العاملين وتنمية وتدريب المورد البشري داخل الشركة.	3.88	0.82	1	مرتفع
3	يحوي التقرير مساهمة الشركة تجاه دعم الاقتصاد المحلي.	3.18	0.96	4	متوسط
4	يفصح التقرير عن مساهمة الشركة في دعم الأنشطة الثقافية والحضارية.	3.14	0.79	5	متوسط
5	يفصح التقرير عن مساهمة الشركة في تقديم الهبات والتبرعات والالتزام الأخلاقي بتنمية المجتمع.	3.76	0.68	3	مرتفع
	المتوسط العام	3.55	0.91		متوسط

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية كان متوسطاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

3.1.4. الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية:

وحتى تتمكن من وصف مستوى أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية داخل مجموعة الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول) محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من معنوية الفقرة وأهميتها، وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

جدول: 6 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية

الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يفصح التقرير عن ميثاق مجلس الإدارة ولجان المجلس ومعايير وإجراءات اختيار أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء اللجان وكبار التنفيذيين.	3.96	0.92	1	مرتفع
2	يفصح التقرير عن قواعد وسياسات السلوك المهني وأخلاقياته وسياسة الإفصاح والشفافية والإبلاغ عن الممارسات المخالفة.	3.90	0.87	2	مرتفع
3	يوضح التقرير سياسة التوثيق والحفظ داخل الشركة.	3.81	0.75	3	مرتفع
4	يفصح التقرير عن تقنية المعلومات والرقمنة داخل الشركة.	3.80	0.75	4	مرتفع
5	يفصح التقرير عن الشؤون المالية والمراجعة والمحاسبة والضوابط الداخلية.	3.73	0.83	5	مرتفع
المتوسط العام		3.84	0.82		مرتفع

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

2.4. المحور الثاني - أداء الشركات البيئي:**1.2.4. أداء الشركات البيئي:**

وحتى تتمكن من وصف مستوى أهمية أداء الشركات البيئي داخل مجموعة الشركات المساهمة (للمواد الأساسية وقطاع الطاقة) والمدرجة في سوق المال السعودي (تداول) محل الدراسة، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من معنوية الفقرة وأهميتها، وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

جدول: 7 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أداء الشركات البيئي

أداء الشركات البيئي					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	لدى الشركة القدرة على تخطي المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعمليات الإنتاج (الأبخرة والغازات السامة، تلوث مياه الشرب... الخ).	3.48	0.98	7	متوسط
2	تستحدث الشركة طرقاً تراعي بها تقليل استهلاك الطاقة غير المتجددة (الوقود) في عمليات الإنتاج.	3.44	1.01	9	متوسط
3	تستفيد الشركة من مخلفات الإنتاج لإنتاج سلع أخرى.	3.64	0.93	4	متوسط
4	تراعي الشركة أثناء عمليات تصميم المنتجات إمكانية تدويرها.	3.80	0.89	2	مرتفع
5	تعتمد الشركة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات السلبية في البيئة وصحة الإنسان.	3.54	0.95	5	متوسط
6	تراعي الشركة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عمليات الإنتاج.	3.69	0.91	3	مرتفع
7	تلتزم الشركة بالتشريعات القانونية المتعلقة بالمحافظة على البيئة وصحة المستهلك أثناء استخدام المنتجات.	3.45	0.99	8	متوسط
8	تتحمل الشركة كل التكاليف الناتجة عن تلويثها للبيئة.	3.52	0.96	6	متوسط
9	تمتلك الشركة مجموعة من البرامج تمكنها من قياس كفاءة وفاعلية ومراقبة وتقييم أدائها البيئي.	4.05	0.88	1	مرتفع
10	تفصح الشركة عن تكاليفها البيئية بشكل دوري.	3.33	1.03	10	متوسط
المتوسط العام		3.60	0.82	متوسط	

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى أداء الشركات البيئي كان متوسطاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير أداء الشركات البيئي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

5. اختبار فرضيات الدراسة:

1.5. الفرضية الرئيسية الأولى:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة)، على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وينبثق من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية كما يلي:

1.1.5. الفرضية الفرعية الأولى:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

جدول: 8 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الأولى

Sig. (t)	β	Sig. (F)	F	R ²	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.688	.000 ^b	47.980	0.381	0.617 ^a	تقارير الاستدامة البيئية	أداء الشركات البيئي

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (47.980) بدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر (38.1%) من التباين الحاصل في أداء الشركات البيئي وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2).

كما جاءت قيمة (β) التي توضح العلاقة بين (الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية) و(أداء الشركات البيئي) بقيمة (1.688) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى أداء الشركات البيئي بمقدار (1.688) وحدة.

النتيجة: بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

2.1.5. الفرضية الفرعية الثانية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

جدول: 9 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثانية

Sig. (t)	β	Sig. (F)	F	R ²	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.262	.000 ^b	39.480	0.336	0.580 ^a	تقارير الاستدامة الاجتماعية	أداء الشركات البيئي

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (39.480) بدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر (33.6%) من التباين الحاصل في أداء الشركات البيئي) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2).

كما جاءت قيمة (β) التي توضح العلاقة بين (الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية) و(أداء الشركات البيئي) بقيمة (1.262) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى أداء الشركات البيئي بمقدار (1.262) وحدة.

النتيجة: بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

3.1.5. الفرضية الفرعية الثالثة:

▪ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحكومة على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

جدول: 10 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثالثة

Sig. (t)	β	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير التابع	المتغير المستقل (المفسرة)
.000	1.043	.000 ^b	67.303	0.463	0.681 ^a	أداء الشركات البيئي	تقارير الاستدامة للحكومة

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (67.303) بدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر (46.3%) من التباين الحاصل في أداء الشركات البيئي) وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R^2).

كما جاءت قيمة (β) التي توضح العلاقة بين (الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية) و(أداء الشركات البيئي) بقيمة (1.043) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى أداء الشركات البيئي بمقدار (1.043) وحدة.

النتيجة: بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحكومة على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

6. النتائج التوصيات:

1.6. النتائج:

1.1.6. النتائج النظرية:

- لزال هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب كل من الأفراد والشركات والمجتمع ككل بمفهوم الإفصاح عن تقارير الاستدامة وأبعادها ومدى تطورها وكذلك بمدى فعاليته وكيفية بلورته والإستفادة منها في دعم أداء الشركات البيئي والاقتصاد الوطني.
- أظهرت الدراسة أهمية ودور قطاع الشركات في برامج المسؤولية البيئية، الاجتماعية، الحوكمة والاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع.
- إن الشركات ليست مجرد كيانات اقتصادية غايتها الوحيدة الربح، وإنما يجب أيضا أن تكون كيانات اجتماعية ومساهم فاعل في التنمية المستدامة.
- كما يجب على قطاع الشركات أن ينتقل بميراثه في مجال العطاء والعمل الخيري نحو فلسفة تنمية متكاملة تقوم على التلازم الوثيق ما بين الاستثمار المجدي اقتصاديا والمسؤولية البيئية والمجتمعية.
- أظهرت الدراسة ضرورة اهتمام الشركات بالاستدامة بالمعنى الشمولي الذي يمتد إلى الاستثمار وإلى المجتمع وأفراده.
- أن مسؤولية الاستدامة والأداء بالنسبة للشركات أصبحت القضية الأكثر اهتماما في سياق التنمية المستدامة والتي تتطلب من تلك الشركات أن تؤدي دورا أعظم في نحو البيئة والمجتمع.

2.1.6. النتائج العملية:

- أكدت نتائج التحليل الاحصائي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية كان مرتفعا، وأيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- كما أثبتت نتائج التحليل الاحصائي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية كان متوسطا، وأيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أظهرت نتائج التحليل الاحصائي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية كان مرتفعا، وأيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة الحوكمية بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أكدت نتائج التحليل الاحصائي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى أداء الشركات البيئي كان متوسطا، وأيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير أداء الشركات البيئي بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة البيئية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

- أكدت نتائج نموذج الانحدار الخطي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة الاجتماعية على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- أثبتت نتائج نموذج الانحدار الخطي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة للحوكمة على أداء الشركات البيئي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

2.6. التوصيات:

- حث الشركات المساهمة للإعتماد على تقارير الأداء البيئي للشركات كأدوات تستخدمها الإدارة في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء، بما يدعم برامجها تجاه الأداء البيئي في الأجل الطويل.
- ضرورة المراجعة الدورية والمستمرة لمعلومات الاستدامة المفصح عنها عبر مواقع الشركات المساهمة من قبل مكتب مراجعة خارجي للتأكد من مدى التزام الشركة بالإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- إستخدام الأساليب العلمية الكمية منها والإحصائية لوضع مقاييس لقياس التكاليف والمنافع الخاصة بالأنشطة البيئية.
- التأكيد على دور القوانين والتشريعات البيئية وتفعيلها بالشكل المطلوب للقيام بالدور المنوط بها للحد من التدهور البيئي.
- تفعيل الدور الإعلامي بكافة وسائله بهدف التوعية بالرسالة البيئية لإبراز أهمية تحمل كافة أفراد المجتمع مسؤولياتهم تجاه البيئة.
- ضرورة قيام المنظمات المهنية والجهات المعنية بالمسؤولية البيئية بتنظيم دورات فاعلة وكذلك التواصل مع الجامعات والمراكز الأكاديمية لبيان مدى أهمية المسؤولية البيئية.
- حث هيئة سوق المال السعودية بالاستعانة بالخبراء في مجال الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لعمل لقاءات وندوات لتوعية متخذي القرار وأصحاب المصلحة في الشركات المساهمة بأهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة وتأثيرها على أداء الشركات البيئي
- على قطاع الشركات الحرص بإقامة ورش عمل وندوات تثقيفية للعاملين لزيادة الوعي البيئي.
- توفير محفزات ودعم معنوي أو مادي للشركات التي تقوم بالإفصاح عن تقارير الاستدامة الخاصة بها.
- ضرورة تطوير المقررات الدراسية داخل الجامعات والمدارس لتغطية موضوعات المسؤولية البيئية والتنمية المستدامة.
- تخصيص جهة حكومية مختصة فقط بالإشراف والمراقبة والتنظيم والتطوير على معايير تقارير الإفصاح.
- إلزام الهيئات المشرفة على سوق الأوراق المالية (تداول) بالإفصاح عن المسؤولية البيئية للشركات وفقا لنموذج معد مسبقا من قبل الهيئة يحتوي على أحدث المعايير لمحاولة توحيد محتويات التقرير.
- ضرورة تحمل الشركات التكاليف البيئية الناتجة عن ممارساتهم أنشطتهم الإنتاجية.
- إلزام الشركات المساهمة بالحصول على شهادة الجودة ISO: 14001 والمتعلقة بالبيئة.
- إجراء مزيد من الدراسات من قبل الأكاديميين في مجال الإفصاح البيئي لتوسيع البيانات حول الموضوع.

7. المراجع:

- Partners, N.R.D. and (2023) Navigating the journey of United Arab Emirates with ESG development N R DOSHI & PARTNERS. Available at:
<https://www.nrdoshi.ae/navigating-the-journey-of-united-arab-emirates-with-esg-development/> (Accessed: 21 December 2023).
- Ahmad, N, Mobarek, A & Raid, M 2023, 'Impact of global financial crisis on firm performance in UK: Moderating role of ESG, corporate governance and firm size', Cogent Business & Management, vol. 10, no. 1. GSIA 2023, sustainable investment, GSIA.
- Alda M (2021) The environmental, social, and governance (ESG) dimension of firms in which socially responsible investment (SRI) and conventional pension funds invest: The mainstream SRI and the ESG inclusion. J Clean Prod 298:126812.
<https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2021.126812>
- Antonella Francesca; Cicchielloa Ferdinando Marrazzab; Salvatore Perdicchizzic. (2022). Does the ESG disclosure regulation contribute to the sustainable strategy of companies? The EU and US firms' ESG ratings compared. University of Bologna (UNIBO) and Yunus Social Business Centre Bologna.
- Arab, N 2023, Saudi Arabia calls for a balanced approach to ESG investment,
<https://www.arabnews.com/node/2267256/business-economy> .
- Aramco, 2023, Investing in growth Innovating for sustainability,
<https://europe.aramco.com/en/sustainability/sustainability-report>.
- Arora A, Sharma D (2022) Do Environmental, Social and Governance (ESG) Performance Scores Reduce the Cost of Debt? Evidence from Indian firms. Australas Account Bus Financ J 16:4–18. <https://doi.org/10.14453/aabfj.v16i5.02>
- Beattie, Alan. 2020. The Brussels Effect, by Anu Bradford. Available online:
<https://www.ft.com/content/82219772-3eaa-11ea-b232-000f4477fbca> (accessed on 23 April 2022).
- Bromberg, M. (2023, August 9). Sustainability Accounting Standards Board: Everything You Need to Know. Investopedia. <https://www.investopedia.com/sustainability-accounting-standards-board-7484327>

- de Souza Barbosa, A. et al. (2023) 'Integration of environmental, social, and governance (ESG) criteria: Their impacts on corporate sustainability performance', *Humanities and Social Sciences Communications*, 10(1). doi:10.1057/s41599-023-01919-0.
- Deloitte 2023, Globally Consistent ESG Reporting | Deloitte global, www.deloitte.com .
- Egorova, A.A., Grishunin, S.V. and Karminsky, A.M. (2022) 'The impact of ESG factors on the performance of Information Technology Companies', *Procedia Computer Science*, 199, pp. 339–345. doi: 10.1016/j.procs.2022.01.041
- ESG-Disclosure, T 2022, Tadawul-ESG-Disclosure-Guidelines, Tadawul-ESG-Disclosure-Guidelines, Tadawul. <https://sseinitiative.org/wp-content/uploads/2021/11/Tadawul-ESG-Disclosure-Guidelines-EN.pdf>
- Fitzgerald, L. (2024) ESG reporting frameworks and standards differences: EcoOnline US, ESG Reporting Frameworks and Standards Differences | EcoOnline US. Available at: <https://www.ecoonline.com/en-us/blog/esg-reporting-frameworks-and-standards-understanding-the-difference> (Accessed: 15 January 2024).
- Frost, T., Tsang, A. and Cao, H. (2022) 'Environmental, social, and governance (ESG) disclosure: A literature review', *SSRN Electronic Journal* [Preprint]. doi:10.2139/ssrn.4270942.
- Global Reporting Initiative (2023) About GRI, www.globalreporting.org. Available at: <https://www.globalreporting.org/about-gri/> .
- Harasheh M, Provasi R (2023) A need for assurance: do internal control systems integrate environmental, social, and governance factors? *Corp Soc Responsib Environ Manag* 30:384–401. <https://doi.org/10.1002/csr.2361>
- Kaplan, R.S. and Ramanna, K. (2021) 'How to Fix ESG Reporting', *SSRN Electronic Journal* [Preprint]. Available at: <https://doi.org/10.2139/ssrn.3900146> .
- Khalil MA, Khalil R, Khalil MK (2022) Environmental, social and governance (ESG)—augmented investments in innovation and firms' value: a fixed-effects panel regression of Asian economies. *China Financ Rev Int* <https://doi.org/10.1108/CFRI-05-2022-0067>
- Madden BJ (2022) Bet on innovation, not environmental, social and governance metrics, to lead the Net Zero transition. *Syst Res Behav Sci* 417–428. <https://doi.org/10.1002/sres.2915>

- Najat Mouhamed (2021) 'Corporate Governance and Financial Performance: an empirical study on cement companies listed in Saudi Stock Market', Jerash Research and studies P. 697. doi:10.36091/0550-020-002-011
- Oprean-Stan, C.; Oncioiu, I.; Iuga, I.C.; Stan, S.(2021) Impact of sustainability reporting and inadequate management of ESG factors on corporate performance and sustainable growth. Sustainability 2020,12, 8536.
- Park, S.R. and Oh, K.-S. (2022) 'Integration of ESG information into individual investors' corporate investment decisions: Utilizing the UTAUT framework', Frontiers in Psychology, 13. doi:10.3389/fpsyg.2022.899480
- Ronalter, L.M., Bernardo, M. and Romani, J.M. (2022) 'Quality and environmental management systems as business tools to enhance ESG performance: A cross-regional empirical study', Environment, Development and Sustainability, 25(9), pp. 9067–9109. doi:10.1007/s10668-022-02425-0.
- Sandberg H, Alnoor A, Tiberius V (2022) Environmental, social, and governance ratings and financial performance: evidence from the European food industry. Bus Strateg Environ 2471–2489. <https://doi.org/10.1002/bse.3259>
- Wan, G. and Dawod, A.Y. (2022) 'ESG Rating and Northbound Capital Shareholding Preferences: Evidence from China', Sustainability, 14(15), p. 9152. Available at: <https://doi.org/10.3390/su14159152>.
- writer (2021) What is Environmental, Social and Governance (ESG)? - MCM | Management Consulting, MCM | Management consulting. Available at: <https://mcm.sa/2021/07/19> (Accessed: 13 November 2023).
- Yilmaz, F & Luomi, M 2023, Scaling up ESG finance in the Gulf: A Perspective from Saudi Arabia, <https://transitioninvestment.com/article/scaling-up-esg-finance-in-the-gulf-a-perspective-from-saudi-arabia/>.
- Zhang, B., Yuan, Z., 2022. Annual report on ESG investing in China's asset management industry 2022. <https://sfi.cuhk.edu.cn/show-51-1182.html>

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.54.3